المحاضرة السادسة :علم الهيدرولوجي

السنة الدراسية: ٢٠٢٣/٢٠٢٤

المرحلة: الثانية.

اسم التدريسي: م.م انتصار جبار دحام.

المياه الجوفية
(Ground Water)

المياه الجوفية : يطلق على المياه في غلاف التربة مصطلح المياه تحت السطحية أو المياه الجوفية وتوجد في منطقتين هما:

١. منطقة التشبع Saturated Zone .
٢. منطقة التهوية Aeration Zone .

١. منطقة التشبع Saturated Zone : تعرف هذه المنطقة أيضاً بمنطقة المياه الجوفية وتكون فيها كل فراغات التربة مملوءة بالماء ويشكل منسوب الماء الجوفي water table حدودها العليا أو ما يعرف بالسطح الحر أي السطح المعرض للضغط الجوي.
٢. منطقة التهوية Aeration Zone : تكون فراغات التربة في هذه المنطقة مشبعة جزئياً بالماء وتمتد هذه المنطقة بين الفراغ الكائن بين سطح الأرض وبين منسوب المياه الجوفية وتقسم هذه المنطقة إلى ثلاثة أقسام:

أ. منطقة ماء التربة Soil Water Zone : تقع هذه المنطقة قرب سطح الأرض في المنطقة الجذرية الرئيسة للنبات والتي ينفذ الماء خلالها إلى الجو.
ب. منطقة الحاشية الشعرية Capillary Fringe : وهي التي يتحرك فيها الماء بواسطة الخاصية الشعرية وتمتد هذه المنطقة بين منسوب الماء الجوفي صعوداً إلى حد الإرتفاع الشعري.

ج. المنطقة المتوسطة Intermediate Zone : وتقع هذه المنطقة بين منطقة ماء التربة وبين المنطقة الشعرية ويعتمد سمك منطقة التهوية وأقسامها على بنية التربة ومحتواها الرطوبي وتتغير من موقع لآخر.

وكما هو معلوم، فإن جميع المواد سواءً كانت تربة وصولاً إلى الصخر تختلف بالمسامات والتي تعتبر مملوءة بالماء في المنطقة الكائنة تحت منسوب الماء الجوفي، وعلى هذا الأساس تصنف التكوينات المشبعة إلى أربعة مجاميع هي:

١. **التكوين الخازن Aquifer:** وهو عبارة عن تكوين جيولوجي مشبع لا يخزن الماء فحسب بل ينتجه بكميات كافية وعلى هذا الأساس فإن التكوين الخازن يسمح بنفاذ الماء خلاله بسهولة وذلك لنفاذيته العالية، وتعد الرسوبيات غير المنضمة unconsolidated كالرمل و الحصى أمثلة جيدة على هذا النوع.

٢. **التكوين الخازن الضعيف Aquitard** : هذا التكوين يسمح بتسرب الماء فقط لذلك يكون إنتاجه قليلاً مقارنةً بالتكوين الخازن ويعد هذا التكوين نفاذاً جزئياً.

٣. **التكوين الكاتم Aquiclude** : وهو تكوين جيولوجي غير نفاذ للماء ويمكن إعتباره مغلقاً تجاه حركة الماء حتى لو إحتوى على كميات كبيرة منه، ومن الأمثلة على ذلك تكوين التربة الطينية.

٤. **التكوين الأصم Aquifuge** : وهو تكوين جيولوجي غير نفاذ وغير مسامي ولايحتوي على فتحات مترابطة، لذلك لا يمكنه نقل الماء، ومن الأمثلة على ذلك الكتل الصخرية الخالية من الشقوق.

---

٨. ٢. موازنة المياه الجوفية Ground Water Budget :

يعتمد مقدار المياه الجوفية في حوضٍ ما على الجريان والتصاريف في مختلف النقاط. والعلاقة المتداخلة بين الجريان الداخل inflow والجريان الخارج outflow والتراكم يعبر عنها بمعادلة تسمى معادلة الموازنة كما يأتي :

$$\Sigma I \Delta t - \Sigma Q \Delta t = \Delta$$

$\Sigma I \Delta t$: كل أنواع التغذية وتشمل ما يقدم من البحيرات والجداول والأمطار والتغذية الصناعية في الحوض

$\Sigma Q \Delta t$: تمثل التصريف الصافي للمياه الجوفية من الحوض ويشمل الضخ والجريان السطحي والتسرب إلى البحيرات و الأنهار.

(Δt) : ΔS التغير في مخزون المياه الجوفية في الحوض والحاصلة عبر فترة زمنية

إن المعدل الأقصى للسحب من المياه الجوفية في حوضٍ ما والذي يمكن إجراؤه دون أن يتسبب في نتائج غير مرغوبة يطلق عليه (الإنتاج الأمين Safe Yield) وهذا المصطلح يعتمد على أهداف مطلوبة، وإن النتائج غير المرغوب فيها تشتمل على :

١. إنخفاض دائم في منسوب الماء الجوفي أو الإرتفاع البيزومتري.
٢. أن يكون منحني الهبوط أقصى ما يمكن مؤدياً إلى عدم كفاءة تشغيل البئر.
٣. تداخل الماء المالح وخاصةً في التكوينات الساحلية.

الآبار Wells :

تعد الآبار واحدة من أهم الطرق الشائعة في الحصول على المياه الجوفية من التكوين الخازن ، و على الرغم من استخدام الآبار في كثير من التطبيقات فإن أكثرها شيوعاً هي في إمدادات المياه و التطبيقات الهندسية في الري.تأمل وجود الماء في تكوين خازن حر يضخ بمعدل ثابت من البئر، و قبل الضخ يشير منسوب الماء في البئر إلى منسوب الماء الجوفي الساكن، و ينخفض هذا المنسوب مع إستمرارالضخ. و إذا كان التكوين الخازن موحد الخواص و متجانساً و كان منسوب الماء الجوفي أفقياً فإن ذلك المنسوب يتخذ شكلاً مخروطياً جراء الجريان الشعاعي إلى البئر، و يطلق عليه مخروط الانخفاض cone of depression ، و يطلق على الانخفاض في منسوب الماء الجوفي في أية نقطة عن المنسوب الساكن مصطلح منحني الهبوط draw – down أما مدى تأثير مخروط الانخفاض فيطلق عليه مساحة التأثير area of influence في حين يسمى قطره المؤثر بقطر التأثير radius of influence .

و عند حصول الضخ بمعدل ثابت فإن منحني الهبوط يبدأ بالتكوين مع مرور الزمن و ذلك للسحب الكائن في الخزين، و يطلق على هذا الطور بالجريان غير الثابت لأن منسوب الماء الجوفي يتغير مع مرور الزمن، و باستمرار الضخ تصل حالة من التوازن بين معدل الضخ و معدل المياه الداخلة إلى البئر من الحافات الخارجية من منطقة التأثير. و يتخذ سطح منحني الهبوط موقعاً ثابتاً مع مرور الزمن حيث يعمل البئر تحت ما يسمى بظروف الجريان الثابت. و عند توقف الضخ يعوض الخزن في مخروط الانخفاض بمزيد من المياه الجوفية الداخلة إلى منطقة التأثير و يبدأ التراكم التدريجي للخزين لحين الوصول إلى منسوب ساكن و يطلق على هذا مرحلة الاستعادة recuperation of recovery و تعد هذه ظاهرة غير ثابتة، حيث يعتمد وقت الاستعادة على خصائص التكوين الخازن.